

خطبة الجمعة من سلسلة الوصايا النبوية (المقدمة) للشيخ صالح

بن طه ابو اسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن فضلا هادي له.

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان - [00:00:04](#)

محمد اعبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس

واحدة. وخلق منها زوجها. وبث منها - [00:00:34](#)

رجالا كسيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سيدنا

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله - [00:00:58](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ايها

الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:01:36](#)

نحن نقص عليك احسن القصص ويقول سبحانه لقد كان في قصصهم عبرة لا ولی الالباب عباد الله ما زلنا في صدد الحديث عن

سلسلة الخطب والمواعظ التي بعنوان من قصص القرآن الكريم - [00:02:08](#)

والتي تتكون من اربعة اجزاء الجزء الاول الفرقان من قصص القرآن لقد تكلمنا فيها عن قصص القرآن من غير قصص الانبياء كقصة

قارون وصاحب الجنتين وسبعين وغیرهم. الجزء الثاني البيان من قصص القرآن - [00:02:42](#)

وقد تكلمنا فيها عن قصص الانبياء من غير اولي العزم. قصة ادم ويوسف وداود وسليمان وغيرها. الجزء الثالث البرهان من قصص

القرآن. وقد تكلمنا فيها عن قصص اولياء في عزم - [00:03:23](#)

قصة نوح وابراهيم وموسى وعيسي عليهم السلام. الجزء الرابع وهو اللؤلؤ والمرجان من قصص القرآن. والذي نتكلم فيه عن قصة

نبيينا محمد صلى الله عليه وسلم وهذا الجزء سيكون على مراحل. المرحلة الاولى وقد تكلمنا فيها - [00:03:56](#)

عن ثمرات السيرة النبوية. المرحلة الثانية وقد تكلمنا فيها عن عن البشارات النبوية. المرحلة الثالثة وقد تكلمنا فيها عن

المعجزة النبوية والتي انتهينا منها في الجمعة الماضية وختمنها بالجنة - [00:04:30](#)

عن في كرم الله وعفوه ان يجعلنا واياكم من اهل الجنة. المرحلة الرابعة وهي التي سنبدأ فيها من اليوم وهي ستكون بعنوان الوصايا

النبوية الوصايا النبوية عباد الله الوصايا النبوية من اخذها وعمل بمقتضها - [00:05:00](#)

سعد في الدنيا والآخرة. وكان من الفائزين. وها نحن سنتكلم عن الوصايا النبوية فلن مستعدا يا عبد الله. للاخذ بها والعمل بمقتضها

لتكون من السعداء في الدنيا والآخرة ومن الفائزين. اتدرون لما يا عباد الله؟ اولا لان - [00:05:34](#)

انها اي وصايا النبوية خرجت من في محمد بن عبدالله. اتعرفونه يا امة الاسلام هو رسول الله حقا وصادقا. ويکفيه شهادة الله له. الذي

قال في كتابه وكفى بالله شهیدا محمد رسول الله. وكفى بالله شهیدا محمد رسول الله. بل امر الله - [00:06:04](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم ان يعلن ذلك على الناس جميعا. فقال تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم قل يا ايها الناس اني رسول الله

اليكم جميعا. فعندما تقبل وصايا - [00:06:34](#)

النبوية فانت تقبلها من في رسول الله حقا وصادقا. ثانيا لانها اي الوصايا النبوية خرجت من لا ينطق عن الهوى. ان هو الا وحي

يوحى. قال تعالى في وصف محمد صلى الله عليه وسلم - 00:06:54

وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. لا يتكلم من هواه. انما يتكلم بوعي من السماء وقال الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم قل ان ضللتم فانما اضل على نفسي وان اهتديت - 00:07:14

فبما يوحى الي ربى لتعلموا يا عباد الله ان من تمسك بالوحيين الكتاب والسنة نجا في الدنيا والآخرة ومن ترك الوحيين واخذ بهواه واتبع هواه هلكت الدنيا والآخرة ثالثا لانها اي الوصايا النبوية خرجت من النبي الرحمة. خرجت من النبي الرحمة - 00:07:34
قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. وقال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس يا ايها انا رحمة مهداة. ولما قيل له يا رسول الله ادع على المشركين. فقال صلى الله عليه وسلم - 00:08:04

اني لم ابعث لحانة. وانما بعثت رحمة. وكان صلى الله عليه وسلم دائمًا يقول انا محمد واحمد ونبي الرحمن رابعا لانها اي وصايا النبوية التي سنتكلم عنها خرجت من احسن الناس خلقا - 00:08:24

تلقي بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. فاما خلقه فحسبه شهادة الله له فانك لعلى خلق عظيم. ويكي فيه شهادة زوجه. ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها عندما سئلت عن - 00:08:49

خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن. كان خلقه القرآن ويكي فيه شهادة واصحابه الكرام الذي اصطفاهم واختارهم رب العالمين بصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم. يقول انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا - 00:09:09

اما خلقه يقول البراء رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها. واحسن سنة هم خلقا. ولما سئل البراء اكان وجه نبي الله صلى الله عليه وسلم مثل - 00:09:39

السيف فقال لا بل كان مثل القمر. صلى الله عليه وسلم. خامسا هاي الوصايا النبوية خرجت من الناصح الامين لامته. فانصر الناس للناس هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل قال الدين النصيحة. فرسولنا صلى الله عليه وسلم بل - 00:10:00
الامانة وادي الرسالة ونصح الامة وكشف الغمة وجاحد في سبيل دينه حتى اتاه اليقين وترك امته على البيضاء ليلاها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. وشهد الصحابة رضي الله عنهم جميعا في حجة الوداع له بذلك. عندما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم وانتم تسألون - 00:10:30

اسمع عني يوم القيمة فماذا تقولون؟ قالوا جميعا نشهد انك اديت. اي رسالة ونشهد انك بلغت الامانة ونسائل انك نصحت اي الامة. فانت تقبل الوصايا من الناصح الامين السادس واخيرا لانها خرجت من الاسوة الحسنة. فالله عز وجل حصر الاسرة - 00:11:00

الحسنة في رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. فرسولنا صلى الله عليه وسلم هو القوي في رحمته. الرحيم في قوته بدأته - 00:11:30

دعوته بالسلام والعفو والصفح. ولذلك عندما هاجر من مكة الى المدينة اول ما قال ايها الناس ايها الناس افسحوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيا مدخل الجنة بسلام. ولم ينقت صلبي الله عليه وسلم عهدا. ولم يغدر احد - 00:11:50

اكبر دليل على ذلك صلح الحديبية. فلم يقدر النبي صلى الله عليه وسلم ابدا. وانما الذي كان ينظر واليهود عليهم من الله ما يستحقون. نسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلني واياكم من - 00:12:20

متبعين لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم. الداعين الى سنته الاخذين بوصاياته. انه ولد ذلك القادر اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولهم الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. وشهاد ان لا اله الا الله - 00:12:40
 فهو ولد الصالحين. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى الـ وصـحبـهـ. ومن استبني بسنته الى يوم الدين. عبـادـ اللهـ الوصـاياـ النـبوـيةـ. منـ اـخـذـهاـ وـعـضـ عـلـيـهاـ بـالـنـوـاجـدـ. سـعـدـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ. وـكـانـ مـنـ الـفـائزـينـ. كـمـاـ قـلـنـاـ - 00:13:22

لأنها خرجت من رسول الله حقاً وصدقها. لأنها خرجت ممن لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى لأنها خرجت من نبي الرحمة. لأنها خرجت من احسن الناس خلقاً وخلقها. لأنها خرجت من - 00:13:52

لامته لأنها خرجت من الاسوة الحسنة. عباد الله النبي صلى الله عليه وسلم حريص علينا ان نفوز بجنة ونجو من عذاب الله. وكثير من الناس الا من رحم ربى يريد ان يدخل النار. ويفلت من يد النبي صلى الله عليه وسلم. لانه يتبع الشهوات. والله عز وجل عندما - 00:14:12

اطلق النار حثها بالشهوات. يقول صلى الله عليه وسلم مثلي ومثلكم كمثل رجل كمثل انسان افاحت الجناب والفراش يقعون فيها وهو يدبهن عنها وانتم فانا اخذ بحجزكم عن النار. وانتم تفلتون مني - 00:14:42

وانا اخذ بحجزكم من النار او عن النار. وانتم تفلتون من يدي اليها انظروا الى ابن ادم النبي صلى الله عليه وسلم حريص على ان ينجي الناس من النار. وهم يفلتون - 00:15:12

من يده يريدون ان يدخلوا النار. لأنهم يتبعون شهواتهم. وقال صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثل ما بعثت به كمثل رجل اتى قومه. فقال يا قوم رأيت الجيش بعيني. اي الجيش الذي يريد ان يعتدي عليكم. يا قوم رأيت - 00:15:36

الجيش بعيني وانا النذير العريان النجاح النجاح. فاطاعه طائفة من فادلجو وانطلقوا على مهلهم فنجوا. وكذبه طائفة فبقو مكانهم حتى اصبحوا. فاصبحهم الجيش فاهمكم. يقول ومثل من اطاعني واتبع ما جئت به من الحق. فهذا ينجو ويسعد في الدنيا والآخرة - 00:16:06

من كذب وعصاني ولم يتبع ما جئت به من الحق. فمن اخذ بوصاياته صلى الله عليه وسلم نجع ومن ردها هلك. قال صلى الله عليه وسلم كل امتى يدخلون الجنة. الا - 00:16:46

من ابى قيل ومن يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة. ومن عصاني فقد ابى عباد الله ما هي الوصية الاولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي سنعرفه في الجمعة - 00:17:06

قادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية. اللهم رد المسلمين الى دينك رداً جميلاً. اللهم ارنا الحق حقاً ارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئناً وسائر بلاد المسلمين. وفق ملك البلاد - 00:17:26

المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحاً فلنفسه ومن اساء فعليهما. وما ربك اقول قوله هذا واستغفر الله لي ولكم واقموا الصلاة - 00:17:46